دور المرأة التواتية في الثورة التحريرية من خلال الشهادات الحية

أ/خديجة حالة

الجامعة الإفريقية احمد دراية أدرار

الملخص:

ساهمت المرأة بإقليم توات في مقاومة الاستعمار الفرنسي بشتى الطرق والوسائل التي أتاحتها لها الظروف، رغم الظلم والقهر والجهل الذي كانت تعانيه فلم تتوانى عن الانضمام إلى صفوف جبهة التحرير؛ حيث عملت كممرضة تعالج المجاهدين، طباخة تحضر المئونة لهم وترسل الرسائل، وسنحاول في هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على دور هذه المرأة في الثورة التحريرية من خلال شهادات مجاهدين.

Résumé:

A la zone de TAOUAT la femme a aussi contribué à la résistance contre la colonisation française de diverses façons et des moyens à sa disposition selon les circonstances, en dépit de l'injustice et de l'oppression et de l'ignorance qui a connu, elle n'a pas hésité à rejoindre les rangs du Front de libération; où elle a travaillé comme infirmière pour les moudjahidines, faire cuire la préparation des rations pour eux et envoyer des messages, et nous allons essayer dans cet article de jeter la lumière sur le rôle des femmes dans cette révolution éditoriale par certificats des moudjahidines.

مقدمة

تميزت الثورة الجزائرية عن بقية الثورات بمشاركة مختلف شرائح المجتمع فيها، مما اكسبها ضفة الشعبية وذلك وفقا لما قاله العربي بن في مقولته الشهيرة "ألقوا بالثورة إلى الشارع سيحتضنها الشعب"، وفي هذه الظروف احتلت المرأة الجزائرية مكانة هامة، حيث كانت المرأة الجزائرية عنصر مهم في الثورة الجزائرية، حيث وقفت مع الرجال جنبا إلى جنب لتحرير هذا الوطن الذي دافعت من اجله حتى اللحظات الأخيرة، كما تحملت مسؤولية الكفاح في المدينة والأرياف، لكسر الحصار الذي كان يشكله المستعمر على أولادها، زوجها، عائلتها، بلدها، دينها وشرفها.

عملت المرأة الجزائرية كممرضة تعالج المجاهدين في الجبال، طباخة تحضر المئونة لهم، ترسل الرسائل وتشارك في المظاهرات والإضرابات، مجاهدة ترفع السلاح وتضع القنابل في أماكن وجود الفرنسيين، فمع الصعوبات التي كان يواجهها المجاهدين أمام الأعداء في مراقبة تحركاتهم، أدى الأمر

إلى تغيير مهام المرأة وتحويل أدوارها الثانوية إلى أدوار أساسية التي كان المجاهدون بأمس الحاجة إليها رغم الصعاب التي واجهتها لكونها امرأة.

إن مشاركة المرأة في ميدان الكفاح المسلح جنبا إلى جنب مع الرجل، غَير المفاهيم الرجعية المتشددة حول خروجها إلى ميدان العمل الجهادي بمختلف أنواعه، فلقيت المرأة كامل الرحيب من قبل جيش التحرير الوطني واضعاً فيها كامل الثقة لكي تتحمل الصعاب مع أخيها الرجل وتنفذ بصدق وإخلاص مبادئ الثورة, وكانت المرأة تُخَاطَبُ بالأخت أو المجاهدة أو المناضلة[1] وهو ما هز مشاعر الشعراء الجزائريين وأسال أقلامهم، وعلى رأسهم شاعر الثورة "مفدي زكريا" في قصيدته " نشيد بنت الجزائر" الذي نظمه بسجن بربروس؛ ومما قال فيه:

أنا بنت الجزائر أنا بنت العرب
يوم نادى المنادي ودعا للكفاح
قمت أحمي بلادي وتركت المزاح
وصدقت جهادي وغدوت الجناح[2]

نضال المرأة بتوات قبل الاستعمار الفرنسي

كانت توات تابعة للمنطقة الثامنة من الولاية الخامسة التاريخية إلى غاية سنة 1957م، غير أن منطقة توات انتمت إلى المنطقة الثالثة من نفس الولاية منذ سنة 1957م، وقد استجاب أهل لتوات لنداء ثورة أول نوفمبر 1954م كغيرهم من الجزائريين رغم تأخر انطلاق شرارة الثورة بتوات الكبرى، والمرأة التواتية شاركت في الثورة التحريرية ضمن مشاركة المرأة الجزائرية عامة، لكن قبل أن نتطرق إلى نضال المرأة بتوات نعرج على نماذج لنساء من المنطقة كان لهم دور كبير في الانتفاض وإعلان التمرد والعصيان ضد الظلم الذي كان كثيرا ما يلحق بهنَّ.

وقد جمعنا هذه الوقائع عن طريق الرواية الشفوي التي هي أساس التاريخ الشفهي الذي لا يزال عديم الحضور في الأوساط العلمية والجامعية والثقافية، وان كان له بعض الحضور الخجول في بعض الجامعات الجزائرية، وفي هذا المجال نذكر قول "روبرت لوي" "RobertLowie": كيف يُمكن للمؤرِّخ أن يخدم نفسَه باعتقادِه أنَّه يحتاج فقط إلى أن يَستجْوِب السكَّان المحلِّيين؛ لكي يتعرَّف على تاريخِهم؟" أو قوله أيضًا: إنَّني لا أستطيع أن أعلِّق أيَّة قيمة تاريخية على الروايات الشفهية، تحت أية ظروف"، ومع هذا فإنَّ تراث الشعوب لا يزال يحمل في طياته الشيء الكثير، مما يمكن معه تلمُّس حقائق، ومعلومات نفيسة لا نَجدها في التَّاريخ المدوَّن، ويجعلنا نحن الباحثين أمام واقع لا

نقْبل معه أقوال روبرت لوي على علاتها، كما يمكن للمرء تذكّر أقوال آخرين يُشيدون بأهميَّة التراث الشفهي، كقول فيدر "A. Feder: إنَّ المأثورات يَجب أن تكون مقبولة؛ لأنَّها تستحق الثقة"[3].

كما إنَّ الذي يظنُّ أنَّ الروايات الشفهيَّة لا تصلح وثائق ومستندات لدراسة التاريخ، قد يتراجع عن رأيه إذا تذكّر أغلب الوثائق المدوَّنة كانت في الأصْل روايات شفهية متناقِلة قبل أن تدون، وعلى هذا الأساس فإنَّ الوثائق الشفهيَّة لا تقلُّ أهمِّيَّة عن الوثائق المدوَّنة، ولا تتفوَّق الأخيرة على الأولى، إلاَّ بكوْنها تخضع لطرُق متعدِّدة للتأكُّد منها، وخلوِّها من التَّزوير، ولكن ليس من الصَّعب أن نضعَ ضوابطَ مُماثِلة لإثبات صحَّة الوثائق الشَّفهية[4].

وبناء عليه فقد تميزت منطقة توات ومن ذلك قبل دخول الاستعمار الفرنسي إلى الجزائر في القرن الثامن عشر الميلادي ببروز الإقطاعية في شمال منطقة توات والمتمثلة في بعض العائلات المغربية في عهد الدولة السعدية[5] من المغرب الأقصى التي كانت تستولي وتسيطر على منطقة أوقروت ومن ذلك الباشا الصفار عبد العزيز الغازي الذي تصادم مع المدعوة الحاجة مريم من قبيلة الحاج أولاد أمحمد بقصر أُوْفَران؛ حيث كانت مشهورة بالمهارة في الكسب، لكنها تصادمت مع الباشا الذي حاول الحد من توسع نشاطها التجاري، والاستيلاء على أموالها فانتفضت صارخة في وجه الظلم ووقف إلى جانبها كل النساء مع الرجال، وكانت نتيجة ذلك إبادة شبه جماعية للأهالي واعدم للآخرين وصل عدد الضحايا إلى 400 ضحية[6].

نضال المرأة بتوات بعد دخول الاستعمار الفرنسي للجزائر

في سنة 1886م قَدَّم الشيخ بوعمامة ورقة طلب الأمان من فرنسا حينما اشتد عليه الخناق من مختلف الجهات, إلا أن الفرنسيين رفضوا طلبه؛ لكنه بعث رسالة ثانية يطلب فيها الأمان وجاءه الرد بتاريخ 08 ديسمبر1899م في رسالة تقول السلطات العسكرية للعين الصفراء بأننا نقبل طلبك الأمان, إلا أن الشيخ بوعمامة استغل هذه الموافقة المبدئية سياسيا، كما أن الانتصارات العديدة التي أحرزها على العدو خلال سنوات الجهاد صنعت منه رمزا بطوليا جعل السلطات توافق مكرهة على طلبه، إلا أن الشيخ رفض قبولهم لطلبه الأمان ورمى به جانبا وتوغل في أعماق الصحراء ووصل إلى قصر دلدول[7] بتوات[8]، وما إن انتشر خبر وصوله إلى توات توافدت عليه القبائل وأهالي القصور من أولاد عروسة وأولاد إبراهيم وأدغا وتنقل وفد باسم منطقة تيمي[9] لمبايعته كأمير للمنطقة وحاول الشيخ بوعمامة بعث زاوية إصلاحية تحمل سمات الشيخ بوعمامة وقصر دلدول[10], وحاول انجاز مجتمع يشبه مجتمع مدينة الرسول ﷺ الذي آخى بين المهاجرين والأنصار، وسعى الشيخ بوعمامة في هذا المجتمع إلى صون كرامة المرأة والحفاظ عليها فاصدر فتاوى لتنظيم مجتمع مدني تكفلي وراقي لا تهان فيه كرامة أرملة الشهيد؛ بحيث أجاز زواج هذه الأرملة من المجاهدين الباقين على قيد الحياة .

مساهمة المرأة بتوات في نضال الحركة الوطنية

أما في عن دور أهل توات في الحركة الوطنية الجزائرية فتمثل في مؤازرة الحركة الوطنية بالحضور المكثف في المهرجانات الخاصة والعامة التي كانت تقام في المنطقة، التي كانت فرصة مواتية لوصول مختلف المجلات والجرائد ونقل آخر أخبار الحركة، ففي هذه المرحلة كانت ترد على توات بيانات الأحزاب التحررية من جمعية العلماء المسلمين وحركة أنصار الحريات الديمقراطية وبعدها الاتحاد الديمقراطي للبيان والحرية، فكانت الجرائد التي تصدرها هذه الأحزاب تصل تِبَاعاً إلى قياد عروش توات، أمَّا عن مساهمة المرأة في نضال الحركة الوطنية فقد كانت خويرة بيت لمعلم زوجة القائد الرقاني مولاي لحسن الذي كان ضمن فرقة الرماية وحامل سرها والمشرف على المريدين فيها, تقرا على القائد البيانات والجرائد التي كانت ترد عليه بصفة سرية من أحزاب الحركة الوطنية، وكان لا يستطيع أن يجمع كبار القبيلة وذلك خوفا من المراقبة اللصيقة التي كانت تفرضها فرنسا على الزاوية[11]، فربما تولت مهمة إيصال الأخبار إلى النساء الأخريات لتصل أزواجهن، وبعض أهل توات الذين القي القبض عليهم بتهمة التعاون مع أعضاء الحركة الوطنية وذلك بسبب إنشادهم لنشيد "من جبالنا" في وسط ساحة مدينة أدرار[12], وهم قلوم الشيخ واحد أبناء أقوجيل واحد أبناء بن دارة وقادة مولاي واحد أبناء كابويا وتم الزج بهم في سجن المنطقة ثم ترحيلهم إلى سجن سركاجي[13].

ويعتبر المأثور الشعبي المادي والمعنوي احد مقومات المجتمع الجزائري الذي يتميز بخصوصيات مرتبطة بانتماءاته التاريخية والدينية وبأصالته وبثقافته الوطنية التي تتعدد مشاربها، فقد برز مبدعون شعبيون عبروا عن الآم الجماعة وأمالها بواسطة الكلمة المنطوقة المعبرة عن الوجدان الشعبي فبكوا واحتجوا وسخطوا على الأوضاع المزرية التي كان الشعب يعيشها، فالشاعر الشعبي لا يكتفي بالتفرج، بل هو يعطي رأيه موجها ومنبها, رافضا حياة الذل والهوان، داعيا إلى التغيير بالثورة[14]، فهذه السيدة مريم جيني أم الشيخ قلوم تقول فيسجن ابنها الشيخ قلوم ورفقائه:

أبْدَاي قـُولِي بِلاَ إِلَهَ إلا الله
مُحَمَّد شَافَعْ اَمْتُه زِينْ الْخَاتَمة
لاَ يَحْرَمْنَا مَنْ شْفَاعْتَه فَي الْقِيَامَة
هَذِي قَصَّة جْرَاتْ مَنْ الشَّرْقْ للْغَرْبْ
وَتَنَظَّمْ الإسلام وَبْاغَا اِلإِعَانة
وَالله يْعَاوَنْهُمْ عَلى شِينْ الْحَالَة
الله يْعَاوَنْهُمْ يْجَاهْدُوا الْكَفَّارْ
خَرْجُوا لِيهُمْ الزّعَمَا رَفْدُوا الاهَانَة[15]

مشاركة المرأة التواتية في الثورة التحريرية

كانت المرأة الجزائرية ولا زالت قلعة الصمود والمقاومة، عماد الأسرة وخزان الوطنية, حافظت على الانتماء الحضاري للأمة عقيدة وسلوكا, وبَلَّغت ذلك الانتماء للأبناء والأحفاد عن طريق التربية بواسطة الأحاجي والأساطير الملحمية والقصص الشعبية عن بطولات الأجداد للإبقاء على جذوة المقاومة, وفي أحضانها نشا وترعرع الأبطال من الشهداء والمجاهدين أبطال الحرية والمدافعون عن الكرامة والهوية.

فدخلت الميدان بنفسها فساهمت بكل طاقاتها في خدمة الثورة على مختلف مستوياتها وطبقاتها الاجتماعية، وتحملت الصعاب في كل مكان كمحاربة أو مسبلة أو سجينة معتقلة، أو ممرضة تسهر على راحة الجرحى والمصابين، فكانت تطهو الطعام للمجاهد يأكل في بيتها أو يحمل معه مؤونته على ظهره يقتات منها بين الحين والأخر من الأنواع الغير قابلة للتعفن مثل "المعكرة" أو "الطمينة" المصنوعة من دقيق القمح والسمن والتمر، وهي آكلة دسمة تحتوي على مقويات هامة وتستغل لوقت طويل جداً[16].

أما عن مشاركة المرأة التواتية في الثورة التحريرية، فقد ارتبطت بخصوصية المنطقة وبخصوصية المجتمع النسوي في حد ذاته، أما عن خصوصية المنطقة فقد كانت توات ارض مكشوفة منبسطة للغير عكس المناطق الأخرى التي كانت الغابات والجبال والهضاب والسهول مكان للتخفي بعد تنفيذ الهجمات على منشات ومقرات الاستعمار الفرنسي, أما عن خصوصية المجتمع النسوي التَّواتي فقد كان منغلق على نفسه يرفض الاحتكاك والاختلاط بالأجنبي عنه، وكانت المرأة مرتبطة بالعادات والتقاليد والدين، الذي كان يرفض قيامها بأعمال غير المنوطة بها، في حين نجد المرأة الجزائرية ناضلت بكل الطرق والوسائل مجاهدة، فدائية, ممرضة، مسبلة.

فهذه إحدى المجاهدات بمنطقة البيض والتي تقول عن نفسها:" انا فاطمة بنت علي العبادي مولودة بتاريخ 1942 بالبيض، انْخَرَطْتُ في جيش التحرير الوطني سنة 1957، حيث كان لي اتصال بين المساجين والشعب فكنت أوصل لهم الرسائل والنقود والملابس والتبغ، ثم أصْبَحْتُ مكلفة بجمع الأدوية والاشتراكات السنوية سواء من الأهالي والصيدليات، وقُمْتُ بأول عملية فدائية لي وعمري لا يتجاوز 14 سنة؛ فقد أرسلني جيش التحرير لتنفيذ عملية ضد أَحَدِ المتعاملين مع الفرنسيين؛ الذي يعمل في دكان بشارع الستين، وقد طُلِبَ مني أن أَدْفَعَهُ للصعود إلى أعلى حتى أتمكن من رمي القنبلة في المحل فَطَلَبتُ منه أن يصعد السلم ويحضر لي قماش آخر في هذه الأثناء صعد إلى أعلى فَتَمَكَّنْتُ من وَضْعِ القنبلة وخَرجتُ مُسرعة وبعد وقت قليل نسف المحل بكامله، وهذا المتعامل الفرنسي كان يردد جملة " يدي شبعت من العرب لكن قلبي لم يشبع"، وبعد نجاح أول عملية فدائية لفاطمة

بدأت بالتنكر والتنقل من مكان لآخر خشية الوقوع في يد الاستعمار الذي شن حملة اعتقال كبيرة لنساء شبهات بها[17].

لكن هذا لا يعني أن المرأة التواتية لم تشارك في الثورة؛ لكنها شاركت حسب خصوصية المنطقة وحسب مجتمعها، ومن خلال المقابلات التي أجريناها توصلنا إلى أن المرأة بتوات شاركت كمسبلة فقط، وذلك نظرا لطبيعة المناطق الصحراوية ذات الطابع المكشوف وكذا الحالة المعيشية لسكان المنطقة، فانحصرت مساهمة المرأة في تقديم العون للمجاهدين, حيث كان التموين نشاطا استراتيجيا لوجيستيا خلال الثورة, فهو الركيزة التي اعتمدت عليها جبهة التحرير الوطني لمواصلة العمل العسكري؛ إذ لا يمكن أن يستمر العمل العسكري دون توفر اللباس والغذاء والسلاح والدواء، لذلك أُعطيت عناية كبيرة للتموين من قبل قادة الثورة وحاولوا جمع الأموال اللازمة له, لم تكن عملية التموين من بداية الثورة إلى غاية 1955م تخضع للتنظيم, فقد كان جيش التحرير يُمَوَّن من طرف الشعب إذْ كان يتم إطعام المجاهدين في الليل لدى سكان الأرياف, وتحملت المرأة الريفية العبء الكبير في هذا المجال[18].

فكانت المرأة تقوم بصناعة القرب وأحذية الصوف لتمنع رؤية أثار أقدام المجاهدين، ونسج الجلابيب وتقديم بعض المنتجات المحلية كالتمر واللبن[19]، وبعد أن أقام الفرنسيين محتشدات بحاسي صاكة، وصل عدد المجاهدين إلى ما يزيد عن 2000 مجند، وهذا العدد كله يحتاج إلى أثاث نوم وأماكن للاختفاء ومؤنة للتغذية وغسيل, وخياطة ملابس وجلابيب، وكل هذا كان كانت توفره النساء[20]، وبعد أن ادخل الفرنسيين النظام الصحي الخاص بهم إلى توات كانت امرأة بلالية أول من تعلم منهم ثم بدأت تشرح لبقية النسوة طرق العلاج الفرنسية بالبيت، وهذه شهادة المجاهدة مولاي فاطنة التي تقول فيها:" أنها عملت في مراكز الثورة وكُنَّ يأخُذْنَ على عاتقهن مسؤولية مداواة الجرحى من المجاهدين الذين يأتون إليهم ومن بين الممرضات اللواتي عَمِلْنَ معها: خيرة بنت حماني وفاطنة بنت قدة وجمعة بنت مقيمي[21].

كما كانت النساء يقمن بجمع الاشتراكات لجيش التحرير، ويقوم الرجال بشراء القمح والشعير من المتاجر التي يمونها الفرنسيين، وكانوا يطلبون من التجار وصل استلام من كل مشتري في إطار مراقبة السلع، فكان بعض التجار يتعاونون مع المجاهدين بكتب عدة وصولات استلام بأسماء أشخاص كثر وهو في حقيقة الأمر سلم لشخص واحد، وتقوم النسوة بالاجتماع في بيت واحد لطحنه باستعمال الرحى التقليدية باجتماع اثنتين عليها، بينما يقوم الفرنسيين بحملة تفتيش ومداهمة ويتم التحقيق حول مصدر القمح ومصيره، فيجيبه الرجال أن النساء من عاداتهن عند اقتراب موعد زيارات أولياء الصالحين يجمعن الطحين للزيارة، وخلال مواعيد هذه الزيارات التي

كانت على مر السنة تتنقل من قصر إلى آخر يقوم المجاهدين بتسلم المؤنة والاشتراكات التي جمعت[22].

وفي فترة اشتداد الحرب التحريرية ضد الفرنسيين قالت سيدة تدعى "كَبِيرة" بحرقة عن هذا الوطن وأبنائه:

رَانِّي مُوحُولَة مَانْطِيقْ نَصْبَرْ
وَعْلَى أخْبَار هَذَا الْوَطَنْ يَبْطَا عْلِيَّا
وَمُحَا عَبْدَ الله وَالشِّيخْ عَجْلُوا بلْأخْبَارْ[23]

الخاتمة

وفي الأخير نخلص إلى أن المرأة التواتية انتفضت وتمردت على الظلم التي تعرض له الوطن والمجتمع والدين بمختلف الأشكال والوسائل التي أتاحتها لها بيئتها الصحراوية، فأصبحت هذه المرأة التي جاهدت وكافحت وناضلت مثالا يحتذي به، وقدوة للأجيال القادمة.

كما أنَّ هذه المقابلات الشخصية التي كانت أساس هذا البحث توضح أبعادًا نفسية وإنسانية، لا يمكن الوصول إليها من خلال النص المكتوب، فالباحث في هذه الحالة يعيش الأحداث التاريخية التي يدرسها عبر المشاركين الذين سمعها منهم؛ لأنَّ له إمكانيَّة الحوار المباشر معهم، واستيضاحهم حول جوانب كثيرة عن الماضي، كما يستفيد الباحث بطريقةٍ مباشرة من الانطِباع العامِّ الَّذي تركته الأحْداث اللاحقة في نفس الفرد، الذي شارك في صنع الحدث، أو شهِده، أو سمِعه ممَّن شهده، وهذا بدوْرِه يسهم في ضبط الاستنتاجات العلمية التي يتوصَّل إليْها الباحث.

الملاحق

الملحق رقم:1

وثيقة تمثل اشتراكات المجاهدة فاطنة مولاي لسنة 1960 [24].

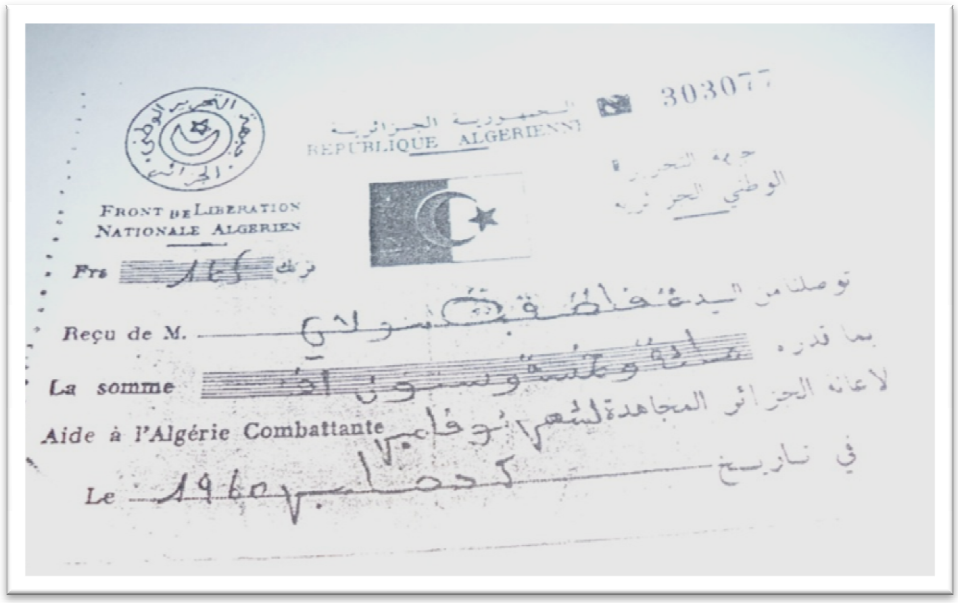

الملحق رقم: 2

وثيقة تمثل اشتراكات المجاهدة مولاي فاطنة لسنة 1962 [25]

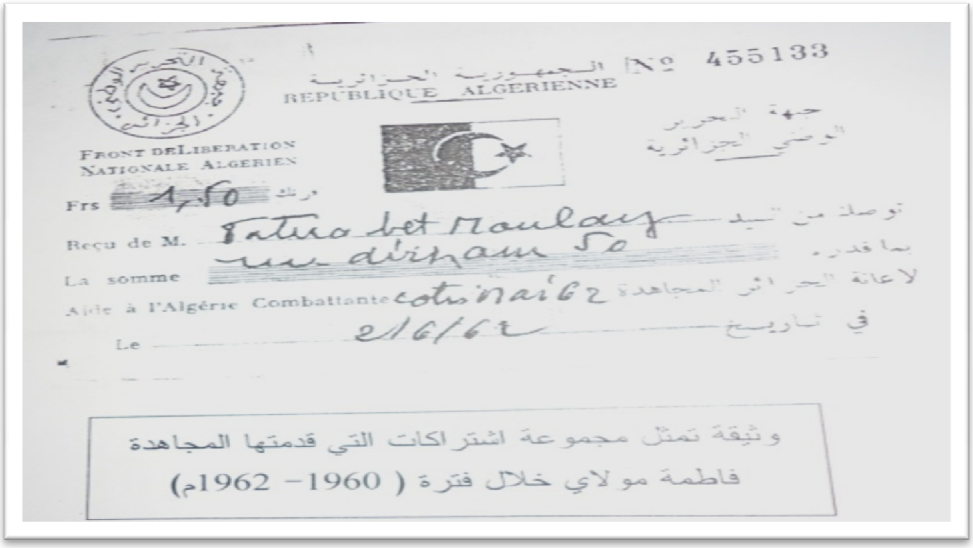

وثيقة تمثل مجموعة اشتراكات التي قدمتها المجاهدة فاطمة مولاي خلال فترة (1960- 1962م)

الماحق رقم: 3.

قائمة بأسماء المجاهدات حسب إحصائيات مديرية المجاهدين لولاية أدرار لسنة 2008 [26].

إحصائيات طبقا لمديرية المجاهدين لولاية أدرار

الاسم و اللقب	اسم الأب	اسم الأم	الحالة
دحو مسعودة	محمد	مباركة	غير متوفية
عيشاوي ربيعة	الشيخ	بطاقة الياسنة	غير متوفية
عيشاوي الزهرة	محمد	فاطنة	غير متوفية
عيشاوي فضيلة	أمحمد	عيشاوي فاطنة	غير متوفية
عيشاوي مباركة	محمد	الداوي فاطنة	غير متوفية
نوى رحمة	بلقا سم	شنتي الزهرة	غير متوفية
بوسعيد فاطنة	بلخير	المير خضرة	غير متوفية
بن شكشك مبروكة	الشيخ	دبة عائشة	غير متوفية
بن بيه براكة	سيدي علي	فاطنة بن بيه	غير متوفية
لئيم الكاملة	احمد	بوديلة أمباركة	غير متوفية
بضياف فاطنة	عبد القادر	الشيخة بنت يعيش	غير متوفية
بكري ميمونة	سليمان	قدوري خيرة	غير متوفية
بلحرمة جمعة	لخضر	يمينة	غير متوفية
بلحرمة حميدة	لخضر	يمينة	غير متوفية
بلحرمة فاطنة	لخضر	ساسية أمباركة	غير متوفرة
بلعقون الزهرة	أمحمد	/	غير متوفرة
النوي فاطمة	بلقا سم	شنتي الزهرة	غير متوفرة
النوي زايعة	بلقاسم	الزهرة بنت أحمد	غير متوفرة
النوي مسعودة	بلقاسم	شنتي الزهرة	غير متوفرة

الملحق رقم: 4

وثيقة تحدد صفة المجاهدات بأدرار وتاريخ التحاقهم ومكان نشاطهم بالثورة التحريرية [27]

لقب واسم المجاهد	تاريخ ومكان الازدياد	الصفة	المكان الإقليم	تاريخ الالتحاق
دحو مسعودة	1926	مناضلة	أدرار	1956
النوي رحمة	تيميمون 1938	مجاهدة	تيميمون	1957
النوي فاطمة	تيميمون 1933	مجاهدة		1957
النوي مسعودة	بعريس	مسبلة	تيميمون	1957
عيشاوي جمعة	فانيس	مسبلة	تنركوك	1957
لئيم الكاملة	بنعنطاس بزاوية الدباغ	مناضلة	تيميمون	بالعرق لكبير 1959
بضياف فاطمة	بتنركوك زاوية الدباغ 1930	مناضلة	تنركوك	1959
عيشاوي ربيعة	فانيس تنركوك	مناضلة	تنركوك	1957
عيشاوي عائشة	بتنركوك 1929	مسبلة	زاوية الدباغ	1956
بلعقون الزهرة	تيميمون	مسبلة	تيميمون	1957
مولاي فاطمة	1931	مجاهدة	اقلي	1958
عبادي فاطمة	1942	فدائية	البيض	1954

ملاحظة : ملاحظات عامة حول النسوة اللواتي كان لهن دور في الثورة

الهوامش:

1 دحمان خديجة : نضال المرأة في إقليمي توات الوسطى وقورارة 1956_1962م، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في التاريخ، إشراف: خلوفي بغداد، جامعة العقيد احمد دراية ، أدرار، 2007_2008، ص21.

2 مفدي زكريا: اللهب المقدس، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع, 1983، ص 94.

3 عبدالله بن إبراهيم العسكر: أهمية تدوين التاريخ الشفهي، مجلة الدرعية ، العدد39. 40، 1430هـ/ 2009م، شبكة الألوكة، //www.alukah.net، يوم 29 سبتمبر2014.

4 المرجع نفسه.

5 بدأ السعديون في نشر دعوتهم عن طريق الفرق الصوفية في جنوب المغرب. حاربوا حكام المغرب الوطاسيين ثم قادوا حركة المقاومة ضد الوجود البرتغالي في البلاد، استولوا على مراكش سنة 1525م ثم أغادير (أكادير) سنة 1441م بعد طرد البرتغاليين منها وأخيرا دخلوا فاس سنة 1549م. قام محمد الشيخ (1554م أو1549م-1557م) بالقضاء على الوطاسيين سنة 1554م، للتوسع ينظر: عبد الكريم كريم: المغرب في عهد الدولة السعدية دراسة تحليلية لأهم التطورات السياسية ومختلف المظاهر الحضارية، المغرب، منشورات جمعية المؤرخين المغاربة، 2006.

6 مقابلة شخصية معه في بيته، يوم 23 سبتمبر2014، على الساعة 18: 45.

7 سكن الشيخ بوعمامة بتراب أولاد عبد الصمد بقصر دلدول.

8 جمعية مولاي سليمان بن علي: الزوايا الجزائرية ودورها في مكافحة الاستعمار، أعمال الندوة السنوية السابعة تخليدا لإحياء مآثر الشيخ، مطبعة منضور الوادي، 14ماي 2012م، ص152.

9 هذه المقاطعة هي قلب منطقة توات ومركز مقاطعة أدرار، للتوسع ينظر:فرج محمود فرج: إقليم توات خلال القرنيين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1977م، ص 142.

10 قلوم المكي: المقابلة السابقة.

11 جمعية مولاي سليمان بن علي: المرجع السابق، ص 68.

12 قرب مسجد عبد القادر الجيلالي اليوم.

13 يكون هذا الحدث في الفترة الممتدة من تاريخ 1943م الى 1954م؛ لان "نشيد من جبالنا" تم إنشاده لأول مرة من قبل القائد الكشاف حسن بالكيرد بعد أسابيع من نزول الحلفاء في شمال إفريقيا في اجتماع بتاريخ 20 ديسمبر 1942م حضره كل من الراحل فرحات عباس عن حزب النواب وعبد الله فيلالي عن حزب الشعب الجزائري والدكتور محمد الشريف سعدان عن النواب والدكتور محمد الصالح بن جلول – عن النواب أيضا .

14 عبد القادر خليفي: محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830_1962، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص275.

15 الحاجة خديجة رمضاني، مقابلة معها في بيتها بتاريخ 27 سبتمبر 2014م، على الساعة 6:35.

16 عبد القادر خليفي: المرجع السابق، ص351.

17 عبادي فاطمة: مقابلة شخصية في بيت ابنتها بأدرار حي 400 مسكن منازل التجربة، 20 سبتمبر2014، على الساعة 18:45.

18 نايري عالية: المرأة الجزائرية ودورها في الثورة التحريرية 1954. 1962م, مذكرة لنيل شهادة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر, إشراف: غزالة بوغانم، الجامعة الإفريقية احمد دراية، أدرار, 2011_2012, ص 79.

19 دحمان خديجة: المرجع السابق، ص 39.

20 قلوم المكي: المقابلة السابقة.

21 نايري عالية: المرجع السابق, ص 76.

22 بلعقون ميلود:مقابلة في شخصية في المنظمة الولائية للمجاهدين، يوم 21 سبتمبر 2014م، على الساعة11:25.

23 الحاجة خديجة رمضاني: المقابلة السابقة.

24 دحمان خديجة: المرجع السابق، ص 51.

25 المرجع نقسه، ص 51.

26 المرجع نفسه, ص57.

27 المرجع نفسه، ص 57.